يحتمل التأويل فرق آخر بين المفسر والمحكم فنقول ان المفسر
لكما بيناه واما المحكم فلا يقبل النسخ والتبديل والتأويل
وحكمه فالحكم معناه لمعنى في الكلام نحو قوله تعالى فسجد
الملائكة يحتمل ان اكثر الملائكة سجدوا فان قال كلهم
فهم ان كل الملائكة سجدوا الا انه يحتمل التأويل فلما قال
اجمعون تبين ان كل الملائكة سجدوا معاً فرق آخر
بين الصريح والكناية فنقول الصريح كل لفظ
تعين معناه ظهر مراده وانكشف من قولك صرح
الحق اي تبين من الباطل وحكمه ان يمكن العمل
بظاهره لا عن دليل آخر والكناية كل لفظ خفي
مراده واستتر معناه يقال كنوت الشيء وكنيته
اي سترته وحكمه ان لا يمكن العمل بظاهره الا بدليل
آخر وصار هذا كالكنايات في باب الطلاق فانه قال
لامرأته انت باين لم ينو الطلاق لا يقع شيء لان البينونة
في الحقيقة عبارة عن المفارقة والتبعد الا ان الفرقة
لما كانت محتملة اعتبرت النية لتعيين الجملة واما اللفظ
فبقي معمولاً حقيقة فرق آخر بين المجمل والمتشابه

فنقول المجمل

فنقول المجمل ما خفيت دلالته تحت الكلام ولا تفهم معناه الا بوجود
البيان من قبل المجمل نحو قوله تعالى وحرم الربوا واما المتشابه فكل
لفظ تفهم معناه لغة لكن الفعل بائن عن ذلك المعنى وان تفهم
معناه بالنظر الى المحكم فرق آخر بين الفرض والواجب فنقول
ان الفرض في اللغة عبارة عن القطع بمعنى التقدير قوله تعالى
سورة انزلناها وفرضناها اي قدرناها وفي الشريعة عبارة
عن حكم ثابت بدليل قطعي لا شك ولا شبهة فيه وحكمه وجوب
العمل والعلم حتى انه يكفر جاحده واما الواجب فهو عبارة
عن السقط قوله تعالى فاذا وجبت جنوبها اي سقطت
ولانه كالساقط عنه بالنظر الى الشبهة ويجوز ان يكون من الوجيب
وهو اضطراب القلب وانما سمي بذلك لانه ثبت بدليل مضطرب
مشكوك وحكمه وجوب العمل بدون العلم قطعاً حتى انه لا يكفر
جاحده الا انه يأثم بتركه كقراءة فاتحة الكتاب في الصلوة
وعندك نعني كلاهما شيء واحد فرق آخر بين الخبر المتواتر
والخبر المشهور فنقول المتواتر يوجب العلم والعمل قطعاً ويقيناً
ويكفر جاحده والخبر المشهور ايضاً يوجب العلم والعمل قطعاً
الا انه لا يكفر جاحده فرق آخر بين الخبر المشهور والخبر الواحد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)